

# ماذا فعل حسني مبارك؟

## أحمد شاهين

حينما بدأ السيد حسني مبارك جولته لسميع دول أوروبية هي : ألمانيا الاتحادية وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا والنمسا والفاينكان ، وأخيرا رومانيا ، كان الهدف من تلك الجولة هو القيام بعملية « تنشيط » و« إنعاش » سياسي ودبلوماسي لبعض المراكز الأوروبية الهامة . وقد نجح السيد حسني مبارك في تحقيق ذلك الهدف العام . وقد تعودنا منه ذلك في كل الجولات الدولية التي قام بها قبل ذلك .



▲ أنشأ المستشار الألفي هيلموت شبيت وزعماء أوروبا بمجهود مصر للإقرار السلام

▶ احتلت مسألة القدس مكانة بارزة في الحوار الذي دار بين السيد حسني مبارك وبابا الفاتيكان جان بول الثاني

◀ وقد شرح السيد حسني مبارك للرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان موقف مصر



تأثر الكثير من التساؤلات حول بحث مصر عن دور أوروبي يشارك في دفع قضية الشرق الأوسط .

● وفي الحقيقة فإن تلك المشاركة الأوروبية لم تغب عن قضية الشرق الأوسط . ومن مصلحة كل الأطراف : العرب والأوروبيين .. أن تساهم أوروبا بأكثر نقل يمكن لدفع القضية نحو الحل .

● إن المشاركة الأوروبية واهتمامها بقضية الشرق الأوسط قد تزايدت بعد حرب أكتوبر بعد أن أظهرت تلك الحرب الثغرات الاقتصادية

وبولندا . فإن السيد حسني مبارك قد تناول تلك القضايا العالمية الهامة . وتباحث حوفا مع الزعماء الأوروبيين حرصا من مصر على تفهم الوضع الدولي واهتمامها بالاستقرار والأمن العالميين .

لقد استطاع السيد حسني مبارك أن يحقق تلك الأهداف وأن يعيد تنشيط الدور الأوربي في اتصالاته مع مصر لحل القضية الفلسطينية .

طوال ٣٠ عاما وعادت على أصحابها بالفرير ولم تعد لهم أي حق .

ثالثا : أكدت مصر ، من خلال محادثات السيد حسني مبارك ، أنها لا تتجمع أي طرف من المشاركة في حل قضية الشرق الأوسط وطرح كل البدائل الممكنة بما في ذلك عقد مؤتمر دولي لبحث حل القضية الفلسطينية باعتبارها جوهر النزاع في منطقة الشرق الأوسط .

رابعا : إذا كانت بعض الأحداث الدولية قد عطلت الأضواء من قضية الشرق الأوسط لبعض الوقت ، مثل أحداث إيران وأفغانستان

وحيثما بدأ السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية جولته في ٢٩ أغسطس الماضي واستغرقت ١٦ يوما ، وانتهت يوم السبت ١٣ سبتمبر . كانت هناك عدة أهداف لتلك الرحلة :

أولا : شرح موقف مصر من قضية الشرق الأوسط والتطورات الأخيرة التي أدت إلى جمود مفاوضات الحكم الذاتي للفلسطينيين .

ثانيا : إثبات أن التفهم والحركة الإيجابية هما الوسيطان الثمان محققان أهداف العرب والفلسطينيين . فلا يمكن أن تعود لنا الحقوق بالترابيدات والأبواق الدعائية التي استخدمت

خاصة بأهالي القاتيكان. وقد ازدادت أهمية القدس ومحاولة إيجاد حل لها بعد عدة تطورات:

● بعد قرار إسرائيل بتوحيد تسمية المدينة، العرف واليهودي، واستصدار قانون أساسي يجعلها العاصمة الأبدية لما بما يتعارض مع كافة المواثيق وقرارات المحافل الدولية وأيضا بخلاف روح ونص اتفاقيات كامب ديفيد.

● استمع ذلك القرار قرارا آخر من المجتمع الدولي مما تلا في الجمعية العامة للأمم المتحدة برفض قرار إسرائيل وبدينه ويؤكد أن القدس العربية هي جزء من الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧.

● أدانت دول العالم، بما فيها أوروبا الغربية، ذلك القرار لما للقدس من مكانة لدى أكثر من ألف ومائة مليون مسلم ومسيحي في جميع أنحاء العالم. وهي ليست حكرا على اليهود وحدهم.

● حدثت هجرة جماعية للسفارات الأجنبية في القدس كرد فعل مباشر للقرار الإسرائيلي بضم القدس، ومن بين الدول الأعضاء عشرة التي سحبت سفاراتها هولندا التي كانت تعتبر من أقوى أصدقاء إسرائيل في أوروبا.

● وقد أكملت مصر خلال مباحثاتها مع زعماء أوروبا أنها لا تعارض توحيد المدينة ولكن ليس تحت السيادة الإسرائيلية إنما تحت إشراف وإدارة دوليين. وفي نفس الوقت أجرى نائب الرئيس مباحثات ذات أهمية خاصة مع بابا القاتيكان سوف تنصح أطيها عند تلبية البابا لدعوة الرئيس السادات بزيارة مصر التي سوف يتحدد موعدها فيما بعد.

### احتمالات المؤتمر الدولي

● خلال زيارة السيد حسني مبارك لأوروبا، خاصة لرومانيا، أثيرت فكرة الدعوة لعقد مؤتمر دولي تشترك فيه كل الأطراف بما فيها الاتحاد السوفيتي لإيجاد أسلوب حل القضية ومصر لا تعارض مثل ذلك المؤتمر، ولكن هناك عدة تحفظات وسناؤلات تلور عند تعرض هذه الفكرة:

● هل يمكن أن يجتهد، مثل ذلك المؤتمر كل أطراف النزاع بالمشاركة أيداً؟ هل يمكن أن يقنعها بالحضور، خاصة بعد أن فشل مؤتمر جنيف في تحقيق ذلك؟ إن من بين أطراف الصراع من يرفض حضوره إذا حضرته أطراف معينة.

● تم كم من الوقت يمكن أن يستغرق الإعداد لهذا المؤتمر؟ بل كم من الشهور والسنوات سوف تنفضى للاقتناع على بعض الكليات والمصطلحات الأولية؟

● أمثل يقضي بأن أي ذلك المؤتمر مكملا لما تم إنجازها حتى الآن على طريق حل القضية من



● اكتملت مارجويت تانشرقي لقاتها مع السيد حسني مبارك أنه لا تعارض بين حقوق الفلسطينيين وبين الأمن الإسرائيلي



● وق رومانيا اتار السيد حسني مبارك مع الرئيس ناوشيكو فكرة الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي

ورغم ترحيبنا بكل دور يمكن أن تقوم به أوروبا في حل القضية، فإن لفاعلية تلك المشاركة حدودا أيضا، فقدره أوروبا في التأثير على إسرائيل لا تتوازن مع قدره أمريكا مثلا. مثلا أن قدرة الاتحاد السوفيتي في التأثير على إسرائيل هي أقل بكثير من قدرة أمريكا وأوروبا أيضا.

إن حدود تلك الفاعلية يفرضها واقع الروابط والظلال السياسي والعلاقات القائمة بين أوروبا وبين أطراف الصراع، وهو واقع تعترف به أوروبا فيما يحس.

واحتلت القدس مكانة بارزة في محادثات السيد حسني مبارك مع كافة الزعماء الأوروبيين

لقد رحبت مصر ببيان فينيسا الذي أصدرته اشوعه الأوروبية في ١٣ يوليو من هذا العام والذي دعا إلى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإلى حل قضية الشرق الأوسط. مصر لم تعارض هذا سليمان، إلا أن أوروبا لم تقترح أسلوبا عمليا يمكن تطبيقه لحل القضية. وفي نفس الوقت استطاعت مصر أن تتخطى كل هذه المراحل والعقبات في فترة وجيزة، قياسا بزمان الصراع وغيره من الصراعات التاريخية المعقدة، بل استطاعت أن تنقطع شوطا كبيرا في تنفيذ ذلك الأسلوب العمل لحل القضية من خلال اتفاقيات كامب ديفيد.

والسياسة المؤثرة للعرب.

● إن المصالح التي تربط العالم العربي ومصر بأوروبا دوليا وإستراتيجيا تجعل من ضرورة المشاركة الأوروبية واقعا ملموسا.

● إن صلة أوروبا الغربية ورومانيا بمختلف أطراف الصراع على حد سواء... تتيح لها وضعا متميزا يؤهلها للمشاركة المؤثرة إلى حد ما، في تطور الأحداث وحل القضية الفلسطينية.

وأوروبا الغربية في هذا قد تتميز على بعض القوى السياسية الدولية مثل الاتحاد السوفيتي، في علاقاتها وقدرتها على التأثير في أطراف الصراع.

لاتاج الطائرات . ويضم ما يزيد على ١٢٥ طرازا من الطائرات العسكرية المتقدمة . منها ٥٠ طرازا جديدا أو معدلا من أحدث ما أنتجته صناعة الطيران والفضاء في أوروبا والولايات المتحدة .

وعرضت لأول مرة في ذلك المعرض الجوي الطائرة البريطانية « تري ناشيونال تورنادو » وهي الطائرة مقاتلة التي تلقت مصر عرضا لتصنيعها هي والطائرة ميراج ٢٠٠ الفرنسية و٥ الأمريكية . وأيضا تصنيع بعض طائرات الميكروتر البريطانية وصواريخ « هوك » .

مصر وهي تسير في قافلة السلام لا تغفل أمنها وسلامتها وسلامة أطقمها العرب . ولهذا فهي تبذل كل جهد لتتبع مصلحتي التسليح والعمل على تأمينها .

### الخار . . قريبا !

استطاعت رحلة السيد حسني مبارك لأوروبا أن تحقق العديد من النتائج التي سوف تعود نفعها قريبا :

● سوف يظهر تشيظ مصر للدور الأوربي خلال المخافل والمؤتمرات الدولية . وسوف يبرز ذلك الدور خلال الدورة الخامسة والتالين التي تعقدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة الآن .

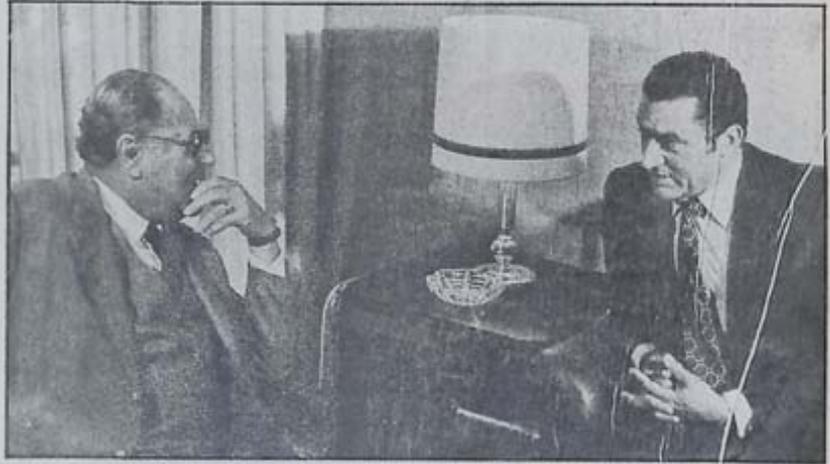
● وعبد السيد برونو كرايسكي أن يثير قضية الموقف الإسرائيلي تجاه القدس . والمعاملة السنية لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة خاصة محاولات الاعتداء وطرد عمدة الضفة الغربية . وفي ذلك كسب للقضية الفلسطينية وتوسيع لدائرة الاهتمام بها .

● أكدت معادلات أوروبا رفض زعمائها للحلقة المفرغة من أعمال العنف والعنف المضاد . كما دعت إلى ضرورة التخلص من سياسة التهديد بالقوة التي تتبناها بعض الأطراف في المنطقة .

● أكدت أوروبا أيضا أنه لا يوجد أي تضارب بين حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبين الأمن الإسرائيلي .

● أشاد زعماء أوروبا . بدءا من المستشارين الألمان والحساري شميت وكرايسكي والرئيس الفرنسي ديستان . ورئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارجريت تاتشر والرئيس الروماني شاوشيسكو وياها اللاتفيكان جان بول الثاني . والرئيس الإيطالي سانديلاو بريني . كل هؤلاء الزعماء أشادوا بمجهود مصر من أجل إقرار السلام الدائم والعدال في منطقة الشرق الأوسط .

وهكذا فقد استطاعت جولة السيد حسني مبارك الأوربية . تنشيط الاتصالات الدبلوماسية والسياسية بين مصر وأوروبا حتى تقوم بدور أكثر فاعلية وإيجابية .



● وفي إيطاليا  
رفض الرئيس  
سانديلاو بريني أعمال  
العنف وسياسة  
التهديد بالقوة



● وعد مستشار  
الحسا برونو  
كرايسكي أن  
يثير مشاكل  
إسرائيل في الضفة

- فأمریکا ما زالت تمارس دورها في دفع القضية . وإن كان الجهد مركزا للإعداد لمؤتمر القمة بين زعماء مصر والولايات المتحدة وإسرائيل بعد الانتخابات الأمريكية في نوفمبر القادم .

- إن جولة حسني مبارك ليست هي أول اتصال مصري بأوروبا الغربية . فهي تأتي في إطار الاتصالات المستمرة لتدعيم علاقتنا معها في كافة المجالات .

- السبب الثالث . وهو الأهم . أنه كما لا يمكن الاستغناء عن الدور الأوربي فإنه لا يمكن الموازنة بينه وبين الدور الأمريكي قبل وأثناء وبعد الانتخابات الأمريكية وأيضا من خلال أية قيادة أمريكية أو أوربية .

● ● ●  
وزيارة السيد حسني مبارك كان لها جانب عسكري أيضا خاصة خلال زيارته للندن ولقائه بوزير الدفاع البريطاني . وقد قام نائب رئيس الجمهورية بزيارة معرض « فارتريد

التحفظات والإجابة على هذه الاستفسارات .

### أوروبا والانتخابات الأمريكية

ويربط بعض المراقبين بصورة غير مباشرة بين جولة السيد نائب رئيس الجمهورية وبين انعكاس الساسة الأمريكيين في انتخابات الرئاسة التي ستجرى في نوفمبر القادم . فهم يرون أن ذلك الانعكاس والاندفاع ولو لبعض الوقت . لا يسمح لها . وهي الشريك الكامل منذ بدء المفاوضات حتى الآن . لا يسمح لها بالمشاركة بصورة طبيعية في دفع حركتها .

ثم إن تلك الفترة الوجيزة التي تسبق الانتخابات الأمريكية تعتبر من أشد الفترات حرجا في مراحل الانتخابات . وهناك قوى داخلية تلزم بصورة غير مباشرة في الفترة على تغيير مواقف الأطراف المشاركة في المفاوضات . خاصة أن الخلافات بينها أصبحت واضحة . ورغم كل هذا فإن مصر لم تذهب لأوروبا باعتبارها بدعلا يمكنه ممارسة نفوذه في تلك الفترة بالذات

خلال اتفاقيات كامب ديفيد . فليس منطقيا التبريط في الإمارات التي حطفتها كامب ديفيد .

● إن من مصلحة بعض الأعراف التي يطالبون مشاركتها في مثل هذا المؤتمر أن يظل الوضع في الشرق الأوسط . على حاله . فالإتحاد السوفيتي مستفيد من ذلك الوضع لأنه يخلق مبررات لتواجده وتدخله في المنطقة من خلال الدول الموالية له . وفوق ذلك فإنه لا يستطيع ممارسة ضغطه على إسرائيل أو إقناعها أو التأثير فيها مثلا تستطيع أمريكا .

● ثم إنه لم يتم التوصل إلى اتفاق حول بعض الأطراف التي تتمثل في المؤتمر . مثلا الفلسطينيون من سببهم وهم معشومون فرقا وشيئا تعمل حساب دول المزايدات والحرب الكلامية . بل إن بعضهم للأسف من احتريف الاستفادة من الوضع القائم ويرى أنه يعبره خسارة فادحة عليه .

إذن فمصر لا تمنع في عقد أي مؤتمر دولي . مثل القضية الفلسطينية التي هي لب النزاع في الشرق الأوسط . ولكن بعد التغلب على تلك

صدر قرار لدولة وزير الداخلية بتعطيل جريدة مصر الحرة الأسبوعية تعطيلًا نهائيًا لأنها تصدر تحت ستار جريدة «روز اليوسف» وقد نفذت محافظة القاهرة هذا القرار.

# ٢١ سبتمبر

## لك انوار

### ١٩٣٠

٦٠٠ فدان قطن  
تغمرها مياه النيل  
غرقت مساحات كبيرة من القطن المتأخر في الزراعة وتقدر مساحة الأراضي التي غرقت بالمطبعة بـ ٦٠٠ فدان

تقسيم أجور التعليم بسبب الأزمة المالية وافق معالي وزير المعارف اليوم على أن تؤخذ أجور التعليم المدرسية على ثلاثة أقساط بدلا من قسطين في المدارس الثانوية للبنين والبنات والمدارس الخصوصية والمدارس العالية. أما المدارس الابتدائية فأجور التعليم عندها تسير على حدة القاعدة من زمن طويل. وتعد الوزارة قرارا وزاريا بهذا الشأن ينتظر صدوره قريبا لتيسير تنفيذه في بدء السنة المدرسية الجديدة.

## بلاغ رسمي ، بأمر المتداول بتوقف العمل بخزان أسوان



مقاول خزان أسوان

### وزير الأشغال

قابل أمس جناب السيد نورولون حريشث مقاول تعليه خزان أسوان حفرة صاحب المعالي إبراهيم فهمي بك وزير الأشغال بالوزارة وقد علمنا من مصدر رسمي أن مركز الحكومة تجاه السيد نورولون حريشث قري جدا.

تعمق بالعمل نفسه ونظرا لخطورة الموضوع وارتباطه بأهم مصلحة حيوية للنظر فإن الحكومة لن تتوانى في اتخاذ كافة التدابير والاجراءات الكفيلة بصيانة المصلحة العامة.

تتمنى بالعمل نفسه ونظرا لخطورة الموضوع وارتباطه بأهم مصلحة حيوية للنظر فإن الحكومة لن تتوانى في اتخاذ كافة التدابير والاجراءات الكفيلة بصيانة المصلحة العامة.

تتمنى بالعمل نفسه ونظرا لخطورة الموضوع وارتباطه بأهم مصلحة حيوية للنظر فإن الحكومة لن تتوانى في اتخاذ كافة التدابير والاجراءات الكفيلة بصيانة المصلحة العامة.

تتمنى بالعمل نفسه ونظرا لخطورة الموضوع وارتباطه بأهم مصلحة حيوية للنظر فإن الحكومة لن تتوانى في اتخاذ كافة التدابير والاجراءات الكفيلة بصيانة المصلحة العامة.

### فوز حزب هتلر

فاز الحزب الوطني الاشتراكي الألمان المعروف الآن باسم الحزب النازي في الانتخابات التبرية الأخيرة فوزا لم يكن مستظرا له إذ بلغ عدد أعضائه ١٠٧ أعضاء في الرخستاغ بعد أن كانوا ١٢ فقط وهذا مما يدل على ميل الشعب الألماني إلى مبادئ هذا الحزب الذي يتزعمه هتلر. ومن أهم مبادئ هذا الحزب مبادئ اليهود والمثالية بالعلم والمعاهدات. ومنها معاهدة فرساي وتعديل الحدود الشرقية بوج خاص والغاء النظام الدستوري الحالي في ألمانيا وإقامة ديكتاتورية فاشيستية على أساس يثق مع الروح الألمانية.



الملك فهد

### اليوم الجبيرة

حمار بخمسة عشر قرشا وصل إلينا أنه بسبب الضائقة المالية الحاضرة باعت الإدارة بترك السطة فقط من صف الزاجوراء أول جيبه لأحد صغار المزارعين جبرا عنه لسداد الأموال الأميرية بسعر التقطار الواحد ثمانين قرشا صاغا على اعتبار من الوصل الواحد ثمانية ملديات. كما باعت أيضا حمارا بثلثة عشر قرشا بخمسة عشر قرشا صاغا فقط وأزال مضطرا بحكم مهني الصحفية لشر هذا أملا بسرعة توقيف حركة إرهاب الفلاح الصغير وتفرغ الكرب عنه بتأجيل البيع القهريه تحقيقا لرغبة حفرة صاحب الخلالة الملك مولانا المعظم.

## ذكرى وفاة الشيخ سيد درويش



رأس السنة الإسرائيلية احتفلت الطائفة الإسرائيلية أمس بعيد رأس سنننا الجديدة فأقيمت الصلوات في العابد. كما على في الكنائس البناء الذي وجهه المعامم الأكبر لأبناء طائفته بمناسبة هذا العيد وعظمت البورصات وإعماله به أعمالنا.

حراما من إدارة المطبوعات اسس مايلي: ليكون في علم الجمهور وعلى الأخص أصحاب الأوبوس الحاليين أن رخص جميع سيارات الأوبوس الحالية سننننننننن ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٠



سيد محمد بيضا

المنذوب السامي بالتبابة

المنذوب السامي بالتبابة

المنذوب السامي بالتبابة



الميرالاي محمد حيدر

### بك وكيل شافطة مصر

صدر مرسوم ملكي بتعين الميرالاي محمد حيدر بك الذي كان مديرا قسم النظام واختر بوزارة الداخلية وكيل شافطة العاصمة بدلا من صاحب العزة إسماعيل شربين بك الذي عين مديرا لإدارة المطبوعات.